

شرح الجامع الكبير للترمذي : باب مايقول إذا دخل على أهله -

الحديث 0111 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال الترمذي علينا وعليه رحمة الله باب ما جاء فيما يقول اذا دخل على اهله - [00:00:00](#)
حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن منصور عن سالم بن ابي الجعد انت ريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله - [00:00:26](#)
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قضى الله بينهما ولدا لم يضره الشيطان قال الترمذي عقب الحديث هذا حديث
حسن صحيح قوله باب ما جاء فيما يقول اذا دخل - [00:00:48](#)
على اهله اي اذا ارادوا الدخول على اهله لاجل الوقاع وهذا احد مقاصد الزواج. فالمؤمن حينما يتزوج لاجل قضاء الوتر ولاجل بناء
بيت مسلم ولاجل تحصين الولد وبناء اسرة وذاك قد تحصل مشاكل بين الزوجين فيدفع كل واحد منهما لاجل ان لا تتفكك الاسرة -
[00:01:13](#)
ولاجل ان لا يتصدع نظام البيت ثم قال الترمذي حدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى ابن ابي عمر العدني المتوفى عام اربع
وعشرين ومائتين قال حدثنا سفيان ابن عيينة وهو سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران ميمون الهلالي - [00:01:42](#)
المتوفى عام ثمان وتسعين ومئة وهو ثقة حافظ عن منصور وهو منصور ابن المعتمر وهو ثقة حافظ انسان ابن ابي الجعد وهو ثقة
عن قريب وهو كريب مولى عبد الله ابن عباس وهو ثقة - [00:02:02](#)
عن ابن عباس الصحابي ابن الصحابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله لان هذا عرض وتحضير قال
بسم الله والانسان يقول بسم الله في كل عمل - [00:02:19](#)
كل عمل يعمل ابن ادم يبدؤه بسم الله ولذلك اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق وربنا قال حكاية عن نوح وقال اركبوا
فيها بسم الله. اي اركبوا فيها قائلين بسم الله. اذا كل عمل - [00:02:41](#)
يبدؤه الانسان يقول بسم الله فالانسان اذا ذكر اسم الله نال البركة ربنا قال تبارك اسم ربك فما ذكر اسم الله على شيء الا باركه اللهم
جنبنا الشيطان يدعو ان ان يجنبه الشيطان لان الشيطان يترصد الانسان - [00:03:03](#)
وجنب الشيطان ما رزقتنا. ايضا فيما يتعلق بالولد الانسان يدعو فان قضى الله بينهما ولدا لم يضره شيء. وهنا يعني تذكر بمقولة ابن
جزى حينما قال من سأل الله صادقا اعطاه الله تعالى - [00:03:29](#)
وضرب المثال لام مريم حينما قالت واني اعبيدها بك وذريتها. نعم نعم فهذا الحديث هو حديث عظيم وفيه فوائد عظيمة وهنا طبعاً
الجار المجرور في بسم الله متعلق بمحذوف يقدر متأخرا اي بسم الله اتحصن - [00:03:49](#)
وانت لما تشرب الماء تقول بسم الله بسم الله اشرب لما تقول بسم الله اقوم هكذا على كل عمل. نعم وتأمل هنا ما رزقتنا على ان كل
ما ينال الانسان فهو من رزق الله تعالى ما رزقتنا اسم موصول فيدخل في ذلك الجماع لان الجماع - [00:04:15](#)
وعدم حرمانه فهو من رزق الله تعالى لان الرزق ما ينتفع به في البدن والجماع منه لما فيه من الفائدة للبدن ويدخل فيه ايضا الولد
بفرض حصوله لانه من الرزق. وهذا نستفيد من هالمعنى. باعتبار ان لو ان الانسان زوجيته حامل - [00:04:35](#)

هل يقول هذا الدعاء؟ نعم يقول هذا الدعاء وقوله في هذا الحديث يعني اينما قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قضى الله بينهما ولدا لم يضره الشيطان - [00:04:53](#)

طب هنا الشيطان وجاء في صحيح مسلم لم يضره شيطان. نعم ولذلك هذه تفيد العموم اذا الحديث فيه دليل على استحباب التسمية والدعاء المذكور عند ارادة الجماع وان الانسان يحرص على ذلك حتى يكون عادة له عملا بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

وحرصا على ان يكون الولد محفوظا مصونا من الشيطان. ولاجل ان يكون الولد ناشئا على الطريقة المستقيمة ببركة هذا الدعاء العظيم وايضا هذا الدعاء فيه الاعتصام بذكر الله تعالى طلب الدعاء والدعاء من عند الله تعالى ان الانسان يجنب الشيطان - [00:05:39](#)

نعم وهنا لن يضره يعني لم يضره الشيطان يعني هذا ايش من ضرر ديني والبدني يشمل جميع الاضرار يؤخذ على عمومه او لا نعم وايضا فيه معنى ان الشيطان لا يسلط عليه ولا يخرج عن الاسلام والفتنة - [00:06:05](#)

بل اذا مسه مس خفيفا يعني سرعان ما يعود الانسان الى رشده. كما قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. نعم ايضا في الحديث - [00:06:27](#)

تنبيه على ان الشيطان ملازم لابن ادم في كل حال من احواله وانه يتابع اعماله ليجد فرصة في اغوائه واطلاله ما استطاع وان الشيطان يجري بابن ادم مجرى الدم وهو على خيشومه لا نام على قلبه اذا استيقظ فاذا غفل وسوس واذا ذكر الله خنس - [00:06:47](#)

والموفق هو الذي لا يدع للشيطان فرصة وذلك حينما يكثر الانسان من ذكر الله تعالى متأملا معاني ما يذكر وكذلك يكثر الانسان من الاستعاذة بالله تعالى من شر الشيطان. اسأل الله تعالى ان يعيذنا واياكم من الشيطان وشركه وشركه - [00:07:10](#)
هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:35](#)